٥٩٥
السنة الثانية عشرة
٢٨ / ذي القعدة / ١٤٣٧هـ
١ / ٩ / ٢٠١٦م

الخميس

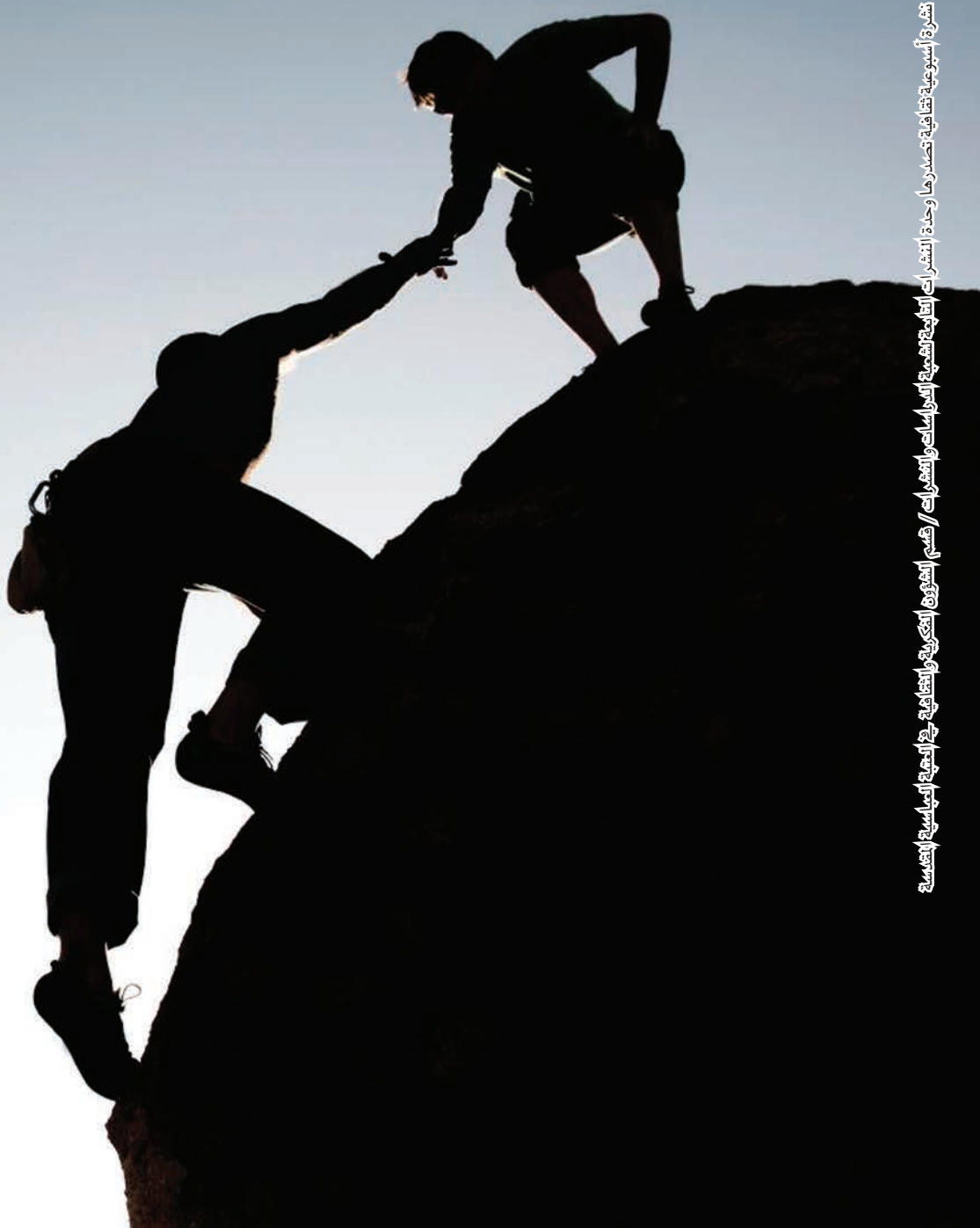

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة الشؤون الفكرية والثقافية في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

التخويف بالله تعالى

الشيخ رمزي الكرعاوي

من الأخطاء القاتلة التي يرتكبها الآباء في حق أبنائهم.. أنهم يكرّسون في نفوسهم نظرية وافكار الرعب من الله تعالى!! فكثيراً ما يقولون لهم: لا تكذب وإلّا أحرقك الله بالنار.. لا تؤذ الآخرين وإلّا جعل الله الملائكة يضربونك باعمدة من حديد ... الخ.

فينشأ الطفل وفي تصوّره أن الله مخيف ومرعب!! يعذب ويحرق ويقطع الاشلاء و..و.. والخطير في الموضوع أن الإنسان يترسخ في نفسه هذا التصور الخاطئ عن الله تعالى.. فيغدو لا يأتي بالعبادات إلا خوفاً، ولا يترك المحرمات إلّا رهبة من العقاب..!! من دون شوق ومحبة الى خالقه.. ولعمري إنّ هذه العلاقة لا يرتضيها الآباء لأنفسهم مع أبنائهم!! الذين لم يخلقوا منهم شيئاً.. فلو أن والداً أو والدة علم أن إبنه لا يطيعه إلّا خوفاً من عقابه، لعدّ نفسه من الخاسرين الفاشلين في التربية!! فكيف يرضى ذلك للعلاقة بين ابنه وربه!! وهو الرؤوف الرحيم.. منبع كل خير ومحبة، الذي لم يمنعه كثرة ما يصل إليه من ذنوب.. أن يستمر في عطائه لنا، متأملاً أن نعود الى حضرته المقدسة.. رغم أن عودتنا إليه لا تزيد في ملكه حبة خردل.. إذ ورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله تعالى أشد فرحا بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله أشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها» (الكافي: ج٢/ص٤٣٦).

سبحانك يا إلهي ما أشد رحمتك وحبك لنا. فذاك فرح برجوع راحلته وزاده، لأن فقدهما في الصحراء يعني موته المحقق!! وأنت تفرح برجوع عبدك التائب؛ لأن رجوعه يعني سعادته المحققة. فأيّ خسران يصيب الإنسان أعظم من أن تنتهي حياته دون أن يتحوّل من مرحلة إطاعة الله خوفاً من عقابه، إلى مرحلة إطاعة الله حباً له وحياء منه..

اللّهم ارزقنا حبك وحب من أحبك، فإن ذلك نعمة عظمى لا تنال إلّا بفضلك وجودك يا حبيب قلوب العارفين. واجعلنا منهم وإن لم نستحق ذلك، فأنت أهل لذلك، بحق محمد وآل محمد عليهم السلام

قد يجد المرء نفسه مبعثراً! أو مشتتاً هنا وهناك..! وحينما يريد أن يجمع شتات نفسه، لا يستطيع أن يجمعها بصورة متكاملة!! فبعضه لا يعلم متى فقده، أو بأيّ مكانٍ تركه..!! وهو يشعر ويحس بذلك الشيء المفقود منه!! فيعيش حالة من النقص إن صح التعبير -من جانب- وحالة من الحيرة والضياع.. من جانب آخر، فإذا أراد أن يخطو تردّد! وإذا أراد أن يفعل تقيّد..!.

وقد تتحدث مع إنسان! عن حالةٍ ما، أو عن وضعٍ اجتماعي معين، أو عن حاله وطعامه وشرابه هو.. فيقول لك: والله لا أعلم..! أو لا أتذكر، أو نسيت..!! وحينما تنظر إليه! تعطيه العذر.. إذا كان كبيراً لكبر سنه.. وإن كان مريضاً لمرضه.. وإن كان معيلاً لعياله -رجلاً كان أم امرأة- ولكن..! إذا جاء الرد نفسه، من شابٍ في مقتبل العمر -قد توقد ذهنه، وحلا سنه- فما عساك أن تفعل! وما عساك أن تقول..!.

للإجابة عن هكذا تساؤلٍ نقول: إنّ السبب في ذلك يعود بالواقع الى عدة قضايا منها: إذا تمكنا من تشبيه حالة شبابنا اليوم، بمسافرين بمركبةٍ معيّنة.. فهي تمرُ بهم في منعطفٍ خطيرٍ جداً!! والخطورة تكمن في أمرين، الأول: بأنهم لا يستطيعون أن يبطئوا من سرعة مركبتهم العجيبة! المنطلقة بأقصى سرعتها نحو المجهول..!! فهم في تلك المركبة ظاعنون.. بل هم بعض طاقمها.. وفي قُمرتها!! لكن القيادة ليست بأيديهم..!! الثاني: أنّ مركبتهم لا تمتلك من وسائل السلامة والأمان وسيلة! ولا من تقنيات المناورة والسيطرة تقنيّة..! وهم في خبطٍ وشماص.. أراحتهم نعومة الطريق، وصحبة الصديق.. متناسين أنهم على قمة جبلٍ قد شهق، وهم على حافّة المنزلق.. قد غَرهم جمال مَنظره، فأنساهم جَسيم خَطره.. وهم بأقصى سرعتهم سائرون، على ذلك المنعطف مشرفون..!!.

فيا شبابنا المؤمن: يا قرة النواظر، ويا خير الذخائر.. منكم المُنطَلَق، وإليكم المُستَبَق.. نعم! نعلم علم اليقين أنّ حملكم ثقيل.. ولكن! (الحمل الثقيل لا يقوم به إلا أهله)، لا بد من مكابحٍ للتوقف! ولا بد من أبوابٍ للطوارئ.. ابحثوا عنها! وليرجع كل واحدٍ منكم الى مُنطلقه.. ليبحث عمّا فقده! وليجمع شتات نفسه! فسيجده إن شاء الله تعالى.. لكي يعلم لماذا هو موجود؟ ولأي غايةٍ سامية ونبيلةٍ أوجده الله في هذه الدنيا..؟! كي لا يبقى مبعثراً هنا وهناك!! ثم لا يجد من يجمعه..!.

المودّة والرحمة

اعداد/ منتظر السعدي

لا يخفى على أحد منّا، أنّ الباري سبحانه وتعالى جعل (القيمومّة في الاسرة) للرجل.. ولكنها لا تعني التحكم المطلق، والتعسف في إدارة شؤون الأسرة.. فالولاية المطلقة إنما هي لله تعالى، ولمن جعلها لهم.. فلا بد من التصرف -كأمين مفوَّض لا كحاكم مطلق- لتلك الولاية في الحدود التي يراها الشارع المقدس -وهو مطروح بتفصيل في كتب الفقه يحسن بالزوجين مراجعتها- ولا يخفى علينا أيضاً، أن المطلوب توفره في الزوج هو الكفاءة لتوفير المعيشة، وليس من المهم -بعد ذلك- رصيده الفعلي، فان الحق المتعال تكفّل فيما تكفل بإغناء الزوجين.. وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٣٢).

بالمقابل على الزوجة أن تشاطر الزوج في مهامه، والتي تستلزم أحياناً كثيرة الدخول في معترك الحياة، وتحمل هموم جلب المعيشة، بما فيها من منغّصات وآلام.. فعليها أن تلتفت إلى أنّ هذا الجهد المبذول ينبغي أن يُشكر، من خلال احترامها له، وإتقانها لواجباتها الزوجية، وتهيئة الجو العائلي السعيد..

ومن عناصر اجتذاب الزوج إلى ما أحلّه الحق المتعال، فلا تنسى هي جانب التزيّن.. والأمر نفسه في جانب الزوج، الذي يرى نفسه غير مكلّف بالتزيّن لزوجته! وكأن ذلك من خصائص النساء فحسب!! فعليه أن يراعي ذلك، كما عليه أن يلتفت إلى انفراد الزوجة بتبعات الحمل والولادة للطفل -الذي هو منتسب إليهما معاً- فلا ينسى كلٌ منهما واجباته..!.

وختاماً: فإنّ من المناسب تعيين وقت من ليل أو نهار، لمناقشات قضايا الأسرة بشكل هادئ وهادف، بعيداً عن التوتر وفرض الآراء.. فإن للزوجة رأيها في الأمور، كما أنّ للزوج كذلك.. والأفضل هو التوفيق بين الآراء المتنافرة قدر الإمكان، للابتعاد عن سلبيات فرض الرأي من دون قناعة..! أمّا في باب الهداية والإرشاد فإنّ للزوج دوراً مهماً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لما أوتي من موقع متميز داخل العائلة.. فعليه أن لا ينسى هذا الدور الذي يحث عليه القرآن، من خلال قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه: ١٣٢).

شرب الماء أثناء الأكل هل يضر بالهضم؟!

الشيخ علي السعيدي

يسود اعتقاد شائع بأن من الضار تناول الماء أثناء تناول الطعام، ويتم تفسير ذلك بأن تناول الماء يخفف من أحماض المعدة وبالتالي لا يمكنها هضم الطعام بشكل صحيح ويؤدي ذلك إلى انسداد الأمعاء، فهل هذا الكلام صحيح؟ المسألة ليست بهذه البساطة.

ليس هناك دراسات مؤكدة تبين كيفية تأثير شرب المياه على حموضة المعدة أثناء تناول الطعام. ولكن في عام ٢٠٠٤، درس الباحثون ما إذا كان شرب المياه على الريق يغير من الحموضة في معدة أشخاص يعانون من السمنة المفرطة. وأظهرت الدراسة أن شرب المياه لا يؤثر على الحموضة، وذلك لأن حمض المعدة يكون أكثر حمضيةً بمليون مرة من المياه، وبالتالي فإن تخفيف حمض المعدة يحتاج إلى شرب كميات كبيرة من المياه، وهذا مستحيل لأن حجم المعدة محدود. وحتى حين تخف الحموضة في المعدة بعد الأكل، فإن مستوى هذه الحموضة يكون كافيا تماما لهضم الطعام.

علاوة على ذلك فإن المعدة تغيّر حموضتها بحسب الحاجة «وحين تتوسع المعدة تزيد خلايا جدار المعدة من إنتاج الحمض تلقائيا»، وفق ما ينقل موقع (دير شبيغل) الإلكتروني عن كريستيان تراوتفاين من الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي.

كما أن المضغ يحفز إفراز الحمض، بل وحتى رائحة الطعام ورؤية وجبة لذيذة والتفكير في طعام لذيذ يجعل المعدة تفرز المزيد من الحمض.

ومما تجدر الإشارة اليه ان التوتر والإجهاد والنيكوتين.. لا يكون في صالح التوازن الحمضي في المعدة، والسبب أن هذه الأمور تحفز إنتاج الحمض. أما الماء والشاي وغيرهما من المشروبات منخفضة السكر فهي تدعم عملية الهضم سواء أشربها المرء قبل أم أثناء أم بعد تناول الطعام، وذلك لأن الطعام المهضوم في هذه الحالة يتحرك بشكل أفضل من المعدة إلى الأمعاء عبر الجهاز الهضمي، وكذلك يمكن تحويله بسهولة أكبر إلى أقسام أصغر.

ويوجد سبب آخر أيضاً يحفز على شرب الماء أثناء الأكل، وهو أن الشرب يقلل من الإحساس بالجوع، لأنه كلما زاد حجم المعدة يقل الشعور بالجوع، ولكن لم يتم إثبات أن شرب الماء أثناء تناول الطعام يجعل الإنسان أنحف أو أقل وزناً.

والخلاصة هي أن العبارة القائلة إن «شرب السوائل أثناء تناول الطعام يضر بالهضم» هو كلام غير صحيح، بل العكس هو الصحيح: فالسوائل والمياه تساعد على الهضم، وما ينبغي الانتباه إليه فقط هو التقليل من شرب العصائر والمشروبات الغازية أثناء تناول الطعام.

كيف يقيس المتخصّصون درجة حرارة الجو؟!

إعداد/ وحدة النشرات

يرتكب كثير منا أخطاء في كيفية قياس درجة الحرارة في النهار، ويعود السبب في ذلك الى أن مفهومنا لدرجة الحرارة يختلف عما هو معمول به في الأرصاد الجوية، وحتى نفهم هذا المفهوم يجب أن نعرف كيف يقيس المتخصصون درجة الحرارة.

فقد ذكر خبراء الأرصاد الجوية بأن القياس العلمي لدرجات الحرارة المعترف بها عالميا طبقا لمنظمة المناخ العالمية والتي تخضع لمعايير ثابتة، هو أن «قياس درجات حرارة الهواء يكون في الظل»، لأن جهاز (الثيرمومتر) الذي يتم قياسها به إذا وضع تحت أشعة الشمس المباشرة، سترتفع درجته بالإشعاع، مما يؤدي إلى إعطاء درجة غير مطابقة لحرارة الهواء.

وتابع الخبراء.. إن قياس درجة الحرارة يجب أن يكون في الظل، وفي مكان مفتوح ليتجدد الهواء بصورة دائمة، بعدها يتم تعليق (ثرمومتر) في المكان على ارتفاع نحو ما بين المتر ونصف الى المترين من سطح ترابي أوعشبي، لأن أي سطح معدني أو خراساني سيحتفظ بكميات كبيرة من الحرارة، مما سيؤثر على القياس، كما أن القياس قد يتأثر بسرعة الرياح، حيث تهدف العملية الى قياس حرارة الهواء فقط.. وهو المتبع في النشرات الجوية.

يذكر أن إحساسنا بالحرارة يتأثر بعاملين آخرين!! هما نسبة الرطوبة في الجو وسرعة الرياح، ففي موجات الحر كلما زادت الرطوبة زادت معها درجة الحرارة المحسوسة، كما أن درجات الحرارة تقاس في الظل وفق معايير دولية. حيث أن درجات الحرارة تحت اشعة الشمس قد تزيد بين ٥-٦ درجات، وقد تصل الى ١٠ درجات -عنها في الظل- عند ارتفاع درجة الرطوبة..

ولذلك يشعر المواطنون أن درجات الحرارة أكثر مما يتم الإعلان عنها.

لا تكسر سلسلة المحبة !!

علي عبد الجواد

ذات مساء، رأى محمد رجلاً عجوزاً عالقاً بسيارته على جانب الطريق في الاتجاه المعاكس. الشمس كانت تميل إلى الغروب والليل أشرف على الهبوط. وواضح أن هذا الرجل المسن كان بحاجة إلى المساعدة، فتوقّف محمد على جانب الطريق ونزل من سيارته المتهالكة، قائلاً له يبدو أنك بحاجة الى مساعدة..

فأجابه: لقد أصاب عطب أحد الإطارات، ولا أستطيع استبداله، وقد مضت أكثر من ساعة ولم يتوقف أحد للمساعدة!!

فقال له: «أنا هنا لأساعدك. لماذا لا تنتظر في داخل السيارة؟ ريثما استبدل الإطار» وبعد أن اتسخ بالكامل وتلوّثت يداه كثيراً. استطاع استبدال الإطار.. كان العجوز ممتناً كثيراً لمساعدته، فهو غريب عن هذه المنطقة؛ وسأله.. كم يريد مقابل خدمته؟ وسيدفع أيّ مبلغ يطلبه..

لم يفكّر محمد بأن يتقاضى أجرًا مقابل خدمته، فهذه ليست مهنته ولم يرد إلا المساعدة فقد عاش بهذه الطريقة طوال حياته. ولم يخطر في باله يومًا أن يطلب أجرًا مقابل مساعدته للآخرين.

فقال له: «إذا كنت تظن بأنك مدين لي بشيء فعليك: «في كل مرة ترى إنسانًا يحتاج إلى المساعدة ساعده»، وبعد هذه الكلمات ذهب العجوز بسيارته. كان ذلك اليوم شديد الحرارة، ولكن محمداً كان يشعر بالارتياح بالرغم من تأخره عن موعد التسوّق.

رأى الرجل العجوز محلًا صغيرًا للمواد الغذائية والفواكه على بعد كيلومترات قليلة من مكان انطلاقه. توقف هناك ليأكل ويرتاح قليلًا قبل أن يستمر برحلته. بدا المحل في حالة يرثى لها!!.. كانت هناك إمرأة فقيرة في المحل، استقبلته بالترحيب. فلاحظ أن المرأة شابة وهي حامل، وعلى الرغم من حملها لا تزال تعمل كأن كل شيء على ما يرام، بالرغم من الجهود التي عليها أن تبذلها لكي تبقى في هذا الجو اللاهب لوقت طويل. وفكّر العجوز وسأل نفسه كيف يمكن لهذه المرأة العيش في هذا المكان البائس. وهنا تذكر موقف محمدومقولته.. وقرّر أن يمدّ لها يد المساعدة!

وبعد ان ارتاح وأكل وشرب بعضاً مما تيسّر في المحل، دفع مبلغاً كبيراً ووضعه على خشبة المحل!! وهنا أسرعت المرأة لكي ترجع إليه المال؛ ولكن الرجل العجوز استغلّ الفرصة وأسرع نحو السيارة منطلقاً بها. وحينما رفعت المرأة المال، لاحظت انه قد ترك لها كلمة صغيرة على المنديل الورقي. وأثناء قراءتها بدأت الدموع تجري على وجنتيها «لست مدينة لي بشيء فقد مررت بهذا الوضع قبلك. فقد ساعدني أحد ما بالطريقة نفسها التي أساعدك فيها الآن. وعليك أن لا تكسري سلسلة المحبة والعطاء هذه، وأنت أيضًاحاولي مساعدة شخص يحتاج إلى المساعدة».

لقد كانت هذه المرأة وزوجها (محمد) بحاجة شديدة إلى المال؟ ومع قدوم الطفل المنتظر بعد شهر ستصبح الأمور أكثر تعقيدًا..

الذكر على كل حال

لقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال عن آية ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾: «ويلٌ لمن قرأ هذه الآية، ثم مسح بها سبلته» و «ويل لمن لاكها بفكّيه، ولم يتأمل فيها».. ومن الملفت في هذه الآية الكريمة أنها تجمع بين (تذكّر) الحق المتعال كمقصود غائي يستفاد من قوله تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، فهذا هو الذي يمنحه الاستواء في السلوك، والجدية في الإرادة، وبين (تذكّر) الحق التفصيلي في كل التقلبات، إذ أن العبد لا يخلو من قيام أو قعود أو اضطجاع، فمن ذكر الله في هذه المواضع، كان ذاكراً لله على كل حال.. فقد رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله» الأمالي للمفيد: ص٢٠

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

ثواب سقي الماء

عن الإمام أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام قال: «من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً، ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً».

(وسائل الشيعة: ج٩/ص٤٧٣)

كلمة و معنى

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣): جواب لقسم.. «قلى» من «قلا» -على وزن صدا-، وهو شدّة البغض، ومن القَلَو أيضاً بمعنى الرّمي. وكلا المعنيين يعودان إلى أصل واحد -في رأي الراغب الأصفهاني- فكأن المقلو هو الذي يقذفه القلب من بُغضه فلا يَقبَلُه.

على أي حال، في هذا التعبير سَكنٌ لقلب النّبي صلى الله عليه وآله وتسلّ له، ليعلم أن التأخير في نزول الوحي إنّما يحدث لمصلحة يعلمها الله تعالى، وليست -كما يقول الأعداء- لترك الله نبيّه أو لسخطه عليه. فهو مشمول دائماً بلطف الله وعنايته الخاصّة، وهو دائماً في كنف حماية الله سبحانه.

(تفسير الأمثل: ج٢٠/٢٧٥)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي